

چند نمونه سند و حکم سجلی و قضایی از بیهق سده ششم قمری

حسن انصاری

در پایان نسخه کتاب النقض الکتفی که قبلاً در این سایت معرفی کردیم و نسخه آن در دار المخطوطات صنعاء موجود است، چند سند به خط کاتب نسخه یعنی المرتضی بن سراهنک الحسینی الرازی، عالم برجسته زیدی ایرانی که مدتی را هم در یمن اقامت داشت دیده می شود که نمونه هایی است جالب توجه از اسناد سجلی و قضایی بیهق سده ششم قمری. اینجا این متن ها را قرار می دهیم :

۱- أَقَرَّتْ فَلَانَةُ بِنْتُ فَلَانَ طَائِعَةً رَاغِبَةً وَأَبُوهَا وَأَخُوهَا عَلَىٰ فِي الصَّحَّةِ عَقُولاً وَأَبْدَاناً أَنَّهُ لَا حَقَّ لَهُمْ وَلَا لَوَّاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَىٰ فَلَانَ بَوَاجِهٍ دِينَ وَعَيْنٍ وَمَهْرٍ وَنَفَقَةٍ عِدَّةٍ وَمَالٍ صَلَاحٍ وَأَرْشٍ جَنَائِيٍّ وَلَا قَبْلَهُ مِنْ وَدِيعَةٍ وَأَمَانَةٍ وَفَرَشٍ وَنَمَطٍ وَأَمْتَعَةٍ وَأَسْبَابٍ وَأَمْلَاكِ وَحِجَّةٍ وَمَالٍ حِجَّةٍ وَأَخَذَ وَإِعْطَاءٍ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ مِنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ مِنْ شَيْءٍ يَصَحُّ بِهِ الدَّعَاوَى وَمَتَى ادْعَتْ هِيَ أَوْ أَحَدٌ مِنْ جِهَتِهَا أَوْ أَبُوهَا وَأَخُوهَا فَتِلْكَ الدَّعْوَى بَاطِلَةٌ دَاخِضَةٌ وَالْمَدْعَى عَلَيْهِ فِي إِنْكَارِهِ وَدَفْعِهِ وَمَنْعِهِ فِي حَلِّ وَسَعَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَمْ يَبْقَ ("بَيَاضٌ بِقَدَرِ كَلِمَةٍ") بَيْنَهُمْ دَعْوَى بَوَاجِهٍ مِنْ الْوَجُوهِ وَسَبَبٍ مِنَ الْأَسْبَابِ مِنَ الزَّوْجِيَّةِ // وَالْأَخْذُ وَالْإِعْطَاءُ وَصَارَتِ الْمَسْمَاءُ فَلَانَةُ هَذِهِ مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِ بِطَلْقِهِ وَاحِدَةً بَائِنَةً وَارْتَفَعَتِ الزَّوْجِيَّةُ وَعَصَمَتْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَبْرَأِ عَنْهُ وَمَتَى ادْعَى أَحَدٌ مِنْ جِهَتِهَا دَعْوَى بِسَبَبِ الزَّوْجِيَّةِ مِنَ الْمَهْرِ وَالنَّفَقَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَأَبُوهَا وَأَخُوهَا ضَامِنَانِ بِمَا وَجِبَ وَيَجِبُ مِنْ ذَلِكَ وَاشْهَدُوا عَلَيْهِ ؟ الرَّئِيسُ فِي كِتَابِ السَّجَلِ عَنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ بِنَاحِيَّةِ جِشَمٍ وَمُضَافَاتِهَا بِنِيَابَةِ الصِّدْرِ الْأَجَلِّ الْكَبِيرِ إِلَى آخِرِهِ. النِّسْخَةُ مِنَ الْمِثَالِ الَّتِي كُتِبَ عَنْ دِيْوَانِ الْقَضَاءِ فِي نَوْبَةِ بَرَهَانَ الدِّينِ الْمَاضِي وَأَخِيهِ عِمَادِ الدِّينِ تَغْمَدُهُمَا اللَّهُ بِغُفْرَانِهِ.

۲- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَمَّا كَانَ فَلَانٌ مَتَصَرِّفًا فِي الْمَسْجِدِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَصْحَابِ فَلَانَ بِالْأَمْرِ الصَّادِرِ لَهُ عَنْ // مَجْلِسِ الْقَضَاءِ حَمَاهُ اللَّهُ وَكَانَ تَصَرَّفَهُ فِيهَا عَلَى سَنَنِ السَّدَادِ صَادِرًا عَنْ دِيَانَةِ وَأَمَانَةٍ وَتَقَىٰ وَصِيَانَةٍ إِعْتَمَدَتْ فِي تَوَلِيهِ أَوْقَافَ هَذَا

المسجد عليه وفوضت أمورها إليه ونصبته متولياً فيها يراعى أمورها ووصيته مهما وليته بتقوى الله تعالى وإيثار طاعته ومراقبته فى سرائره وعلائحته والتصرف فى ريع الأوقاف المذكورة ورقابها على أحسن الوجوه وإيراد العقود الشرعية عليها وتحصيل الربوع وأكريتها وصرفها فى عمارتها ومرمتها وأجور القوام الذين لا بدّ منهم وسائر مصالح (؟) المسجد اتباعاً (فى النسخة: ابتاعاً) لشروط (فى النسخة: بشروط) واقفه ومراعاً (كذا) لمن أمهم فيها فليتنقّل ما قلّدتَه بنصح وأمانه وجهد وكفايه وليستعين بالله فى تأديّة هذا المهمّ الدينى بعينه والمستوقفه يؤفّقه (كذا) // وليرشده (؟) برشده أنّه خير مؤفّق ومرشد ومعين بتاريخ الحادى عشر من المحرمّ سنّه ستّمائّه (كذا).

٣- لمّا تفحص فلان عن حال هذا المسجد وأوقافه وتصرف فلان فيها وحده على سنن الاستقامه فقرّر تلك التولية عليه وفوض أمور هذه الأوقاف بالكلية إليه وجوز فيها تصرفه على وفق الشرع وشرط الواقف وأمره بتقوى الله تعالى وللجری على نهج السداد والتصرف فيه على أحوط الوجوه وجعله متولياً فيها نافذ التصرف جائز الأمر وأشهد على ما فوض إليه حاضرى مجلس حكمه من الشهود وذلك بتاريخ الخامس والعشرين من شوال سنّه خمس وستّمائّه الحمد لوليه والصلوة على نبیه .

٤- اشترى جميع دسكرة يدعى محمودى من بعض قرى جبل دبورّه التى إليها ينسب الريع من ناحیه بيهق بما لها من القناه والحصار والبرراتب (؟) والحيطان والطرح والمختطبات (؟) والمراعى وغير ذلك ممّا يجوز بيعه والتصرف فيه من منسوباتها (داخل فيها من الأشجار: روى أنّ خط كشیده) سوى المقابر والمساجد والشوارع فإنّها مستثناة عنها وما سواها من منسوباتها داخل فيها من الأشجار المثمرة وغير المثمرة ممّا يتموّل ويتملّك منها وحدود هذه الدسكرة أربعة كذا ودسكرة كذا وكذا وكذا ومساعد آبار قناتها ومحترف لشرابها ومواضع رسومها من وادى بُسّست (احتمالاً) إلى الدسكرة المتنعم (؟)

در حاشیه صفحات نسخه کتاب النقص المكتفى چندین متن دیگر هم استنساخ شده (از سوى خود کاتب متن اصلی)، یکی متن بسیار مهم درباره تاریخ فاطمیان و دیگری متن زیدى درباره ارث. همچنین از برگ ٩١ ب به بعد متن از منصور بالله از روى خط او دیده مى شود؛ درباره صحابه و اختلافات آنان. همچنین از ٩٦ ب: نوشته اى از همو با عنوان: جواب مسائل من بعض أهل صنعاء؛ نیز در ٨٧ ب متنى است با این آغاز: وجدت بخط السيد الإمام يحيى بن إسماعيل بن على الحسينى النيسابورى قدس الله روحه العزيز عن الشيخ الإمام الزيدى السرخسى بإسناده...